Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التى تأتى كنموذج يحتوى على أكبر قدر من الموضوعات ورغم تعدد موضوعاتها فإنها لا تشبه أى عرض موسوعى خاصة فى نصفها الأول ومن الآية ٦٧ وحتى الآية ٧٣ حيث تطرح حواراً بين اليهود وموسى تماما كما فى إحدى نصوص الإنجيل ولكن بصورة مبتكرة !!

كما أن التسع سور الأولى تتناول تكوين واستقرار المجتمع الإسلامى وذلك كله يخضع لاهتمامات اجتماعية وسياسية هى اهتمامات الإسلام فى زمنه . .

ومسألة أخرى يشير فيها " بيرك " إلى أن النص القرآنى يقفز أحيانا بلا مقدمات من موضوع لآخر وقد يرجع ذلك لعدم الربط أو عدم وجود الوحدة العضوية وإن كان هذا الملمح ليس مستغربا لأنه كان موجوداً فى الشعر العربى القديم وامتد للقرآن على نحو آخر .. هذا بينما نجد القرآن قد تضمن كما هائلا من الأفكار والأحداث فى موضوعات السياسة والآخرة والتشريع وقصص الكوارث التى لحقت بشعوب غير المؤمنين مستعينا فى ذلك بنظرية الرموز والألغاز فى اللغويات من أجل قراءة تواصلية تخرج منها بوجود مجالات أساسية تتعلق بالله والطبيعة والإنسان ونقط تلاقٍ تربطها بالواقع المعاش للمجتمعات وهى أشبه ما تكون بتركيب النسيج وتمثلها أصداء اليقين الطبيعى عن خلق الإنسان وتوافقات الكون كما تمثل الآخرة خيطا آخر لصور تتفاوت فيها القوى وفقا للتهديدات والوعود إلا أنها تدعو الإنسان لمسئولياته مقرونة بالسعادة على الأرض وفى الآخرة وهناك استمرار ثالث وهو متصل بما سبق ومتعلق بمصير الناس والمجتمعات فهو من جهة أسطورى ومن جهة أخرى يتضمن فلسفة مفجعة أو كارثية للتاريخ وفى كلتا الحالتين فإن عدم الطاعة إلى الله يفسر المأساة ويدعو إلى الإصلاح و يبرر النبوة .

وبصفة عامة نجد أن القرآن قد تناثرت فيه محن الرسول ولحظات أحزانه حتى أصبحت تمثل سيرة ذاتية !!!